من هذه الاعداد في مقدار المطر النازل في ذلك الشهر أخذاً عن مقياس المطر وجمع الحواصل السبعة يُعرَف مقدار ماحصل من النموّ بمقابلة بعض المجموع على بعض . وعلى هذا فانهُ يسهل ان يُعرَف من فحص الصنوبرة او الشربينة ما مرّ بها من السنين الماطرة او القاحلة بمعنى ان السنين الماطرة تكون فيها الانابيب طويلة وبعكسها السنون الماحلة وبذلك يُعرَف مقدار المطر في كل واحدةٍ من السنين الماضية بالمقابلة بين طول الانابيب والله اعلم

النحل والامير الصغير

من امثال فنلون تعريب حضرة الاب الفاضل الخوري جرجس شاحت بحلب

حينَ سرى رَوْحُ الصَبا فأحيا طبيعة مبهجةً للأحيا
واذ دنت منها عيون الشمسِ فانعشت رُفاتها من رمسِ
وعند ما حاكَ لها انوارَها لُعابُها حتى حكت انوارَها
كانَ اميرٌ من صغار السنّ في روضةٍ تحكي جمالَ عَدْنِ
يمشي رويداً ههنا وهَنَّهْ كانهُ آدَمُ تلك الجَنَّهْ

***

فمرَّ في مسيرهِ بنحلِ منتشرٍ يقطمُ زهر الحقلِ
ثم رأى لهُ خلايا يرجعُ دوماً اليها بِدَويّ يُسمَعُ
كان لهُ مشهدها جديدا فظلَّ يعدو جارياً شديدا
حتى دنا منها وقد قضى العَجَبْ مما رأى فسُرّيَت عنهُ الكُرَب

شامَ نظاماً يبهرُ البصيرَهْ يضمُّ ذي المملكة الصغيرَهْ
رأى نخاريب الخلايا تمتلي شيئاً فشيئاً من شهيّ العسَلِ
والنحلُ دائبٌ يجُدُّ العملا فليس يدري كسلاً او مللا
هذا على الزهر يطوف مُدمنا وذا يمجُّ ما بفيهِ قد جنى
حركةٌ دوماً بلا تباطي وغيرِ ما هرجٍ ولا اختلاطِ
جماعةٌ اشبهُ بالرعيَّهْ تحكمها ملكةٌ سنيَّهْ
لا حسدٌ ما بينها ولا طمَعْ وهل يروم رِفعةً من اتَّضعْ
في سنَن السنَّة كلٌّ سالكَهْ وان عصت واحدةٌ فهالكَهْ

***

فبينما كان الامير يعجبُ بما رأى ويلتهي ويطربُ
اذ أقبلت اليهِ في تبختر مليكة الخشرَمِ ذاتُ الخطرِ
قالت لهُ لا تجترئْ بالعَجَبِ عن اقتباس حكمةٍ او ادبِ
إنّا لقد رُضنا الجميعَ رَوْضا فما لدينا ما يسمَّى فَوْضَى
وما سوَى العامل فينا مُعتبَرْ والحاذقِ الذي بخُبرهِ اشتهَرْ
ولا يفوز بالعُلى والرُتَبِ الا من استحقَّها بالنَصَبِ
وليس من دأبٍ لنا سوى السَهَرْ سعياً وراءَ ما بهِ نفع البَشَرْ
يا حبذا لو ابتغيتَ الاقتدا بنا فكنتَ بالنفوس تُقتدَى
اذا بلغتَ زمنَ الرشادِ وصرتَ مالكاً على العبادِ
ألاَ فوطِّدْ بينهم اذ ذاكا نظامنا هذا الذي ارضاكا
تَسعَدْ بهِ ويسعدوا مدى الزَمَنْ وتحظَ بالإجلال والذكر الحَسَنْ

وتحتفلْ لك الرعايا بالدعا بالعمر والصولة والعزّ معا
ويُنشِدِ المنشدُ في ناديها سُلِّمت القوسُ الى باريها

متفرقات

حياة السفن — يقول بانو السفن ان السفينة على العموم قلما تتجاوز حياتها ١٢٠ سنة لكن هذه القاعدة كثيراً ما يقع فيها شذوذ فان كثيراً من السفن لا يبلغ هذه المدة لكثرة الاستعمال او لحادث ولكن منها ايضاً ما يتعدّى المدة المذكورة . وأقدم سفينةٍ في العالم اليوم هي سفينة نلسون في تراڤلجار المسماة ڤكتوري وكان بناء هذه السفينة سنة ١٧٦٥ فعمرها الآن ١٣٧ سنة الا انها لا يُحتفَظ بها اليوم في پُورْتسمُوث الا بمنزلة اثرٍ قديم . ومثلها سفينةٌ أخرى كانت تُستخدَم في صيد الحيتان تسمى ترُولَف فانها لم تتخرب الا بعد ان عاشت ١٥٩ سنة في عملٍ مستمرّ . وهي سفينة ذات ثلاثة اشرعة صُنِعت في فيلادلفيا سنة ١٧٤٧ وكانت بعد ان اتى عليها ٩٩ سنة لا تزال تصادم الجمد في النواحي القطبية . ويوجد الآن ٣٤ سفينة انكليزية تتجاوز المئة سنة و١٣ تتجاوز الخامسة والستين وما سوى هذه فان جميع السفن البخارية التي بنيت بين سنتي ١٨١٥ و ١٨٣٠ لم يبقَ منها شيء

قال الحجاج لابن القرّية ما البلاغة فقال ان تتكلم فلا تخطئ وتجيب فلا تبطئ